فيه المنتهى نسبوك الى الزندقة عليك بالاقتداء او التقليد وبه اليه
انا بشر بن احمد انا الفربابي نا بشر بن الوليد سمعت ابا يوسف
القاضي يقول من طلب الدين بالكلام تزندق وبه اليه نا احمد بن
محمد العمركي نا معاذ بن الفرج نا محمد بن ابراهيم الصايغ نا بشر
سمعت ابا يوسف يقول للعلم بالخصومة والكلام جهل والجهل
بالخصومة والكلام علم وبه اليه انا ابو القاسم بن منوية نا احمد
ابن رستم نا الحسن بن مطيع نا ابراهيم بن رستم عن نوح الجامع
قال قلت لابي حنيفة ما تقول فيما احدث الناس من الكلام في
الاعراض والاجسام فقال مقالات الفلاسفة عليك بالاثر وطريقة
السلف وبه اليه سمعت عبد الله بن احمد بن سعيد البخاري سمعت
سعيد بن الاحنف سمعت الفتح بن علوان سمعت احمد بن الحجاج
سمعت محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة يقول قال ابو حنيفة
لعن الله عمرو بن عبيد فانه فتح للناس طريق الكلام فيما لا
يعنيهم من الكلام وكان ابو حنيفة يحثنا على الفقه وينهانا عن
الكلام وبه اليه سمعت ابا بكر بن شاذان سمعت الحسن بن علي
سمعت ابا عبد الله بن ماجة حدث عن عبد الرحمن بن مهدي انه
قال من طلب العربية فاخر مؤدب ومن طلب الشعر فاخر شاعر
يهجو ويمدح بالباطل ومن طلب الكلام فاخر امره الزندقة ومن
طلب الحديث فان قام به كان اماما والا فرط فيه ثم انا به يرجع
اليه وقد عنيت وجادت فهذه نصوص صريحة صحيحة عن ائمة
الاسلام المتبوعين اسندناها بثقوته واتباعا لسنن السلف الصالحين

كما قال

كما قال ابن المبارك الاسناد من الدين وهذه نقول اختصرنا اسانيدها
ملخصة من كتاب الهروي ايضا قال ابن ابي حاتم كان ابي وابو زرعة
ينهيان عن مجالسة اهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ويقولان
لا يفلح صاحب الكلام ابدا وقال ايضا كان ابي وابو زرعة يقولان
من طلب الدين بالكلام تضلق وقال الجنيد اقل ما في الكلام سقوط
هيبة الرب من القلب والقلب اذا عري من الهيبة من الله عري من
الايمان وقال الشجري قلت لابي العباس بن سريج ما التوحيد قال
توحيد اهل العلم وجماعة المسلمين الشهادة ان لا اله الا الله والشهادة ان
محمدا رسول الله وتوحيد اهل الباطل الخوض في الاعراض والاجسام
وانما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بانكار ذلك وقال ابو عمر بن
مطر سئل بن خزيمة عن الكلام في الاسماء والصفات فقال بدعة
ابتدعوها ولم يكن ائمة المسلمين وارباب المذاهب وائمة الدين
مثل مالك وسفيان والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق ويحيى بن
يحيى وابن المبارك وابي حنيفة ومحمد بن الحسن وابي يوسف يتكلمون
في ذلك وينهون عن الخوض فيه وهم لون اصحابهم على الكتاب والسنة
فاياك والخوض فيه والنظر في كتبهم بحال وقال ابو بكر بن بسطام
سألت ابا بكر بن بسار عن الخوض في الكلام فنهاني عنه اشد النهي
وقال عليك بالكتاب والسنة وما كان عليه الصدر الاول من الصحابة
والتابعين وتابعي التابعين فاني رأيت المسلمين في اقطار الارض
ينهون عن ذلك وينكرونه وقال الهروي صاحب الكتاب المذكور
سمعت عبد الرحمن بن محمد بن الحسين يقول وجدت ابا سامد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)